وضرار بن عمرو هو الذي قال من سره بنوه ساءته نفسه وهو الذي لما قال له المنذر كيف تخلصت يوم كذا وكذا وما الذي نجاك قال تأخير الأجل واكراهي نفسي على المق الطوال .

وكان اخوته قد استشالوه حتى ركب فرسه ورفع عقيرته بعكاظ فقال ألا إن خير حائل أم ألا فزوجوا الامهات وذلك انه صرع بين القنا فانشل عليه اخوته لأمه حتى أنقذوه .

باب الصمت .

كان اعرابي يجالس الشعبي يطيل الصمت فسئل عن طول صمته فقال اسمع فأعلم واسكت فأسلم وقالوا لو كان الكلام من فضة لكان السكوت من ذهب وقالوا مقتل المرء بين لحييه وفكيه وأخذ ابو بكر الصديق Bه بطرف لسانه وقال هذا الذي أوردني الموارد وقالوا ليس شيء احق بطول سجن من لسان وقالوا اللسان سبع عقور .

وقال النبي (وهل يكب الناس على مناخرهم في نار جهنم الا حصائد ألسنتهم) .

وقال ابن الاعرابي عن بعض أشياخه تكلم رجل عند النبي فخطل كلامه فقال النبي (ما اعطى العبد شرا من طلاقة اللسان) .

وقال العايشي وخالد بن خداش حدثنا مهدي بن ميمون عن غيلان بن جرير عن مطرف بن عبد ا بن الشخير عن أبيه قال قدمنا على رسول ا في وفد فقلنا يا رسول ا انت سيدنا وانت اطولنا علينا طولا وانت الجفنة الغراء فقال النبي (ايها الناس قولوا بقولكم ولا يستفزنكم الشيطان فانما انا عبد ا ورسوله) .

وقال خالد بن عبد ا القسري لعمر بن عبد العزيز C من كانت الخلافة زانته فقد زنتها ومن شرفته فقد شرفتها فأنت كما قال الشاعر .

(وتزيدين اطيب الطيب طيبا ... ان تمسيه اين مثلك أينا) .

(واذا الدر زان حسن وجوه ... كان للدر حسن وجهك زينا) .

قال عمر ان صاحبكم أعطى مقولا ولم يعط معقولا وقال الشاعر